



## The impact of sustainable performance on bank (for a sample of commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange)

### Abstract

The bank, in addition to stating the impact of disclosure and the size of the bank on the relationship between sustainable performance and the value of the bank. In order to achieve the research objective, the financial reports of a sample of (18) commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange were relied upon for a period of 7 years during the period (2016-2022), out of (46) banks registered on the Iraq Stock Exchange until the end of 2022 after excluding banks under liquidation and banks whose data is not available or whose trading in the market has been suspended. Sustainable performance was measured using the (KLD) scale, which includes a set of strengths and weaknesses through a survey list that includes five dimensions, namely (social dimension, environment, links between employees, quality of services, human rights). The dependent variable, the value of the bank, was also measured using the (Qtubein) scale. As for the interactive variable, the size of the bank, it was measured using the natural logarithm of the book value of the bank's assets. In addition to measuring the interactive variable of disclosure through the accuracy and timing of disclosure of the research sample banks, this was done by calculating the weighted average of the timing criteria and reliability of the information disclosed, such as (quarterly data for three, six and nine months, forecasts to achieve profits, the bank's commitment to publish financial data in the Iraq Stock Exchange). The research also reached a set of conclusions, the most prominent of which was that sustainable performance has a positive impact on increasing the value of banks, due to the interest of banks in developing their resources and achieving continuity in profits. In addition, the research reached a set of recommendations, the most prominent of which were: Banks should pay attention to sustainable performance as it supports the community in which they operate, which contributes to gaining the community's satisfaction and enhancing its confidence in banks. Banks should also prepare sustainable performance reports instead of traditional financial reports, given the great importance of this in disclosing all activities, and thus it will be positively reflected in the value of the bank.

### Information

Received: 1/3/2024  
Revised: 20/3/2024  
Accepted: 1/4/ 2024  
Published: 6/7/2024

## تأثير الأداء المستدام في قيمة المصرف (لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

أ.م.د. مصطفى عبد الحسين علي ، الباحث يعقوب كاظم مهدي

جامعة المثنى : كلية الادارة والاقتصاد

مستخلص: -

هدف البحث الى قياس اثر الاداء المستدام في قيمت المصرف فضلا عن بيان اثر في الإفصاح وحجم المصرف في العلاقة ما بين الاداء المستدام وقيمة المصرف. ولغرض تحقيق هدف البحث تم الاعتماد على التقارير المالية لعينة مكونة من (18) مصارف تجارية مدرجاً في سوق العراق للأوراق المالية ولمدة زمنية مقدارها 7 سنوات خلال المدة (2016-2022)، من بين (46) مصرفاً مسجلاً في سوق العراق للأوراق المالية حتى نهاية عام 2022 بعد استبعاد المصارف قيد التصفية و المصارف غير المتوفر بياناتها او المتوقف تداولها في السوق . اذ تم قياس الأداء المستدام عن طريق مقياس (KLD) الذي يتضمن مجموعة من نقاط القوة ونقاط الضعف وذلك من خلال قائمة استقصاء تتضمن خمسة ابعاد وهي ( بعد اجتماعي ، البيئية ، الروابط بين العاملين ، جودة الخدمات ، حقوق الأنسان ). كما تم قياس المتغير التابع قيمة المصرف باستخدام مقياس ( كيو تي بي بي ). اما المتغير التفاعلي حجم المصرف تم قياسه باستخدام اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لموجودات المصرف. فضلا عن قياس المتغير التفاعلي الإفصاح من خلال دقة وتوقيت الإفصاح للمصارف عينة البحث وذلك من خلال احتساب المتوسط المرجح لمعايير التوقيت وموثوقية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها مثل (البيانات الفصلية لثلاث وستة وتسعة اشهر ، التنبؤات لتحقيق الارباح ، التزام المصرف بنشر البيانات المالية في سوق العراق للأوراق المالية). كما توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان من ابرزها ان للأداء المستدام اثر ايجابي في زيادة قيمة المصارف وذلك نظرا لاهتمام المصارف في تنميه مواردها وتحقيق الاستمرارية في الارباح.. فضلا عن ذلك توصل البحث الى مجموعة من التوصيات كان من ابرزها ينبغي على المصارف الاهتمام بالأداء المستدام كونه يدعم المجتمع الذي تعمل فيه مما يساهم ذلك في كسب رضا المجتمع وتعزيز ثقته بالمصارف. كما ينبغي على المصارف ان تقوم بأعداد تقارير الاداء المستدام بدلا من التقارير المالية التقليدية نظرا لما لذلك من اهمية بالغه في الإفصاح عن جميع الأنشطة وبالتالي سوف ينعكس ايجابا على قيمة المصرف .

المبحث الاول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة الدراسة.

غاية في الصعوبة، فالقدرة التنافسية قائمة على أساس فعالية وكفاءة أدائها ولا بد من النظر والبحث في محددات الأداء المستدام وكيفية تحسينه على المدى البعيد بالرغم من هذه الممارسات المقترضة للمصارف الا إننا نجد إن القطاع المصرفي الحكومي بشكل عام لازالت خطاه بطيئة وبعيدة عن مسارات الأداء المصرفي المستدام بالإضافة الى ذلك بقاء تلك المصارف على النهج والوسائل التقليدية في تقديم الخدمات المتنوعة، وفي ظل التعقيد البيئي الواضح والمنافسة الشرسة من قبل المصارف الأهلية، فهو بحاجة الى تحديد الموجهات والسوابق الضرورية التي تساعد على تحقيق الأداء المستدام ولغرض الوصول الى الأهداف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والأخلاقي فهي بحاجة الى توظيف افضل المسارات والطرائق والعناصر الحاسمة في تحقيق الأداء المستدام وفي طليعتها الإفصاح المحاسبي الذي يعد من المواضيع ذات الأهمية لأي مصرف تتطلع الى تحقيق الاستمرار والنمو، في ظل بيئة تنافسية يصعب التنبؤ، وكذلك ما للأداء المستدام من أهمية في تعزيز قيمة المصرف.

أخذ موضوع الاستدامة والأداء التنظيمي المستدام يستحوذ على اهتمام الكتاب والباحثين الأكاديميين لأنه يمثل اسبقية استراتيجية للمصارف المعاصرة ولا يقتصر دور الأداء المستدام على المستوى التنظيمي فقط وإنما يلعب دوراً مهماً في اقتصاد البلد أيضاً، من خلال المساهمة في تمويل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما يجعل من موضوعات تحسين أداء المصارف و انعكاسه على مستوى الاقتصادي من أهم العوامل الرئيسية، التي باتت محل الدراسة والتحليل وهذا ما جعل المصارف تبحث بشكل حثيث عن الطرائق التي تمكنها من القيام بأعمالها، بالشكل الذي ينسجم مع الاستدامة من خلال تقديمها للحلول الناجحة للقضايا الاجتماعية والبيئية والأخلاقية إضافة للقضايا الاقتصادية، وإن مثل هكذا تحديات تضع المصارف امام تحدي تقديم الخدمات المصرفية بأشكال مختلفة، لتحقيق النمو والتنمية المستدامة القائمة على العمليات التكنولوجية والخدمات المتطورة الأخرى كما إن التعايش بين العولمة والقدرة التنافسية للمصارف أمر

وبهذا فإن مشكلة الدراسة الحالية قائمة على تحقيق الأداء المستدام والحاجة الى معرفة تأثير قيمة المصرف

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء المستدام وقيمة المصرف.  
يوجد أثر ذو دلالة احصائية للأداء المستدام في قيمة المصرف.

خامساً- المجتمع :-

يتمثل مجتمع البحث بالمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللفترة من 2012 الى 2022 والبالغة (43).

سادساً- عينة البحث :-

تتمثل عينة البحث بثمانية عشر مصرف تجاري وكما موضح في الجدول أدناه :

جدول (1)

الوحدات الاقتصادية العراقية عينة البحث

ت	اسم الوحدة الاقتصادية
1	مصرف آشور الدولي للاستثمار
2	مصرف الاستثمار العراقي
3	المصرف الاهلي العراقي
4	مصرف المتحد للاستثمار
5	مصرف المنصور للاستثمار
6	مصرف ايلاف الاسلامي
7	المصرف التجاري العراقي
8	مصرف الخليج التجاري
9	مصرف الشرق الاوسط للاستثمار
10	مصرف الشمال للتمويل والاستثمار
11	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار
12	المصرف الوطني الاسلامي
13	مصرف بابل
14	مصرف بغداد
15	مصرف سومر التجاري
16	مصرف الائتمان العراقي
17	مصرف كوردستان الدولي الاسلامي
18	مصرف امين العراق الاسلامي

من خلال دور الوسيط لتقبل الافصاح المحاسبي وبناء على ذلك تقدم الفجوة المعرفية الحافز والداعم للباحث لغرض اجراء الدراسة الحالية..

وتتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

1- ما هو مستوى الأداء المستدام في المصارف التجارية عينة البحث؟

2- ما هو مستوى الافصاح في المصارف التجارية عينة البحث؟

3- هل يؤثر الأداء المستدام في قيمة المصرف؟

4- هل يوجد دور للإفصاح في تعزيز أثر الأداء المستدام على قيمة المصرف؟

5- هل يوجد دور لحجم المصرف في تعزيز أثر الأداء المستدام؟

ثانياً- اهداف البحث :-

1- تقديم مدخلا نظريا حول مفهوم الأداء المستدام وأهميته في ظل الافصاح وحجم المصرف على تعزيز قيمة المصرف.

2- قياس مستوى الأداء المستدام وإنعكاس ذلك على قيمة المصرف.

ثالثاً- اهمية البحث :-

إن أهمية الأداء المستدام تأتي من كونه يعبر عن قابلية المصرف في تحقيق نتائج ترضي جميع الأطراف المهمة بها وفعاليتها التي تعد معياراً يعكس نجاحها بتحقيق الاهداف المستدامة بتفوق ، فهو محصلة لكافة العمليات التي تقوم بها والنتيجة النهائية التي تهدف المصرف للوصول إليها وبذلك فهو مرآة عمل المصرف الأمر الذي أوجب على المصارف العمل على رفع مستوى أداءها بجميع نواحي الأداء بضمنها الاجتماعي والبيئي للوصول إلى الأداء المستدام.

ومن الفوائد المتحققة للمصارف من خلال الأداء المستدام هو تحقيق تمايز المصارف المستدامة عن غيرها ، والعمل على خلق منتجات وعمليات إبداعية مما يسهم في فتح أسواق جديدة ، ، والمحافظة على سمعة المصرف والمساهمين فيها كذلك تقليل مشاكل تجهيز منتجاتها نتيجة مشاكل بيئية أو اجتماعية. وبالنسبة للبيئة فإنه يقلل من استهلاك الطاقة والهدر في الموارد الطبيعية أو الإضرار بالبيئة والقضاء على التلوث ، وتعمل المصارف على الالتزام بالأنظمة والتشريعات الموضوعه لهذا الغرض ، والعمل على تحسين مستوى الحياة للمجتمع المحلي ، والعمل على جذب والاحتفاظ بأفضل العاملين.

رابعاً- فرضيات البحث:-

بالتطبيق على 168 مشاهدة للمصارف بجنوب افريقيا والمغرب خلال الفترة من 2004 وحتى 2009 ، ووجدت الدراسة ان الأداء البيئي والاجتماعي له تأثير ايجابي على قيمة المصرف بجنوب افريقيا ؛ بينما كان التأثير سلباً بالنسبة للمصارف بالمغرب ، ويرى الباحثون في هذه الدراسة ان تضارب النتائج ربما يكون بسبب اختلاف البيئة القانونية والتنظيمية في كل دولة.

وفحصت دراسة ( Ahmed 2017 ) العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي وبين قيمة المصرف بالتطبيق على 208 مصرف مقيمة بالبورصة المصرية لعام 2014 ، وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين ابعاد الاستدامة المختلفة. وبين قيمة المصرف. وكذلك دراسة ( Oka et al.2019 ) والتي طبقت على 80 مصرف مدرجة بمؤشر FTSE 100 ببورصة لندن خلال الفترة من 2007 وحتى 2016. ودراسة (2020) Alareeni and hamdan والتي طبقت على 505 مصرف أمريكية خلال الفترة من 2009 وحتى 2018. ودراسة ( Mohammad 2021, and Wasiuzzaman ) التي طبقت على 661 مصرف ماليزية خلال الفترة من 2012 حتى 2017.

كما استهدفت دراسة ( Abdi, et al.(2022) استكشاف تأثير درجات الاستدامة ( ESG ) على الأداء المالي للمصارف وقيمتها في صناعة الطيران ، ودراسة الدور المعدل المحتمل لحجم وعمر المصرف في محاولة لفك تشابك العلاقة في هذا السياق ولتحقيق هدف الدراسة تم تجميع بيانات ( 38 ) مصرف طيران في أنحاء العالم خلال الفترة من عام 2009 إلى عام 2019 م. وتوصلت الدراسة إلى ان المساهمات في مبادرات الحوكمة تعمل على تحسين قيمة المصرف مفاصة بنسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية و Tobin's Q ، كما توصلت إلى ان مشاركة المصرف في الأنشطة الاجتماعية والبيئية تجد صدى ايجابي هام من خلال مستوى أعلى من الكفاءة المالية فضلا عن ذلك ، فإن حجم المصرف هو الوسيط المناسب للارتباط بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة المصرف والأداء المالي في صناعة النقل الجوي. لذلك نقترح ان الاستراتيجية الإدارية للمشاركة في هذه المبادرات قد تتكيف معها بناءً على إجمالي أصولها كوكيل لحجم المصرف ، بينما لم يكن عمر المصرف وسيطاً هاماً.

واستهدفت دراسة ( Chang and Lee 2022 ) التعرف على كيفية تأثير أنشطة الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة على قيمة المصرف الصناعية في كوريا الجنوبية ، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الصناعية المميزة التي قد تؤثر على أنشطة وأداء المصرف من منظور استراتيجي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تجميع بيانات تقارير الاستدامة لعدد ( 87 ) مصرف كورية خلال الفترة من عام 2002 إلى عام 2020 م وتم فحص تأثير الاستدامة وفقاً للخصائص

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على سوق العراق للأوراق المالية.

سابعاً- الحدود المكانية والزمانية :-

- الحدود المكانية : يتمثل الحد المكاني للبحث بالمصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

- الحدود الزمانية : تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالمدة من 2012 الى 2022 وذلك لغرض جمع المعلومات المتعلقة بقياس متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على التقارير المالية المنشورة في هذه المدة .

ثامناً- متغيرات البحث :-

1- الأداء المستدام :

يتم قياس الأداء المستدام عن طريق مقياس (KLD) الذي يتضمن مجموعة من نقاط القوة ونقاط الضعف وذلك من خلال قائمة استقصاء تتضمن خمسة ابعاد وهي ( بعد اجتماعي ، البيئية ، الروابط بين العاملين ، جودة الخدمات ، حقوق الأنسان ).

2- قيمة المصرف:

سوف يتم الاعتماد على مقياس ( كيو تي بي بي ).

تاسعاً- المتغيرات الرقابية :-

1- عمر المصرف: يتمثل باللوغاريتم الطبيعي بعدد سنوات الادراج في سوق العراق للأوراق المالية.

2- الرافعة المالية: ويتمثل بقسمة المطلوبات على إجمالي الموجودات.

المبحث الثاني

العلاقة الترابطية بين الأداء المستدام وقيمة المصرف.

تمثل العلاقة بين أداء الاستدامة وقيمة المصرف أحد المجالات المثيرة للجدل بين الكثير من الكتاب والباحثين ، وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت تلك العلاقة إلا ان نتائج هذه الدراسات جاءت مختلطة ومتضاربة إلى حد كبير ، فعلى سبيل المثال

فحصت دراسة (hussain 2015) العلاقة بين أبعاد أداء الاستدامة وأداء المصرف وقيمتها السوقية ، وذلك بالتطبيق على عينة من المصارف الأمريكية خلال الفترة من 2007 وحتى 2011 ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للبعد الاقتصادي للاستدامة على الأداء المالي وقيمة المصرف ، بينما وجدت الدراسة ان الأبعاد البيئية والاجتماعية فقط التي لها تأثير على أداء المصرف وقيمتها السوقية.

وفحصت دراسة ( Khlif et al ،2015) العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي وبين قيمة المصرف ، وذلك

مشاهدة لمصارف المانية خلال الفترة من 2010 وحتى 2014، وتوصلت لعدم وجود تأثير لأي من أبعاد الاستدامة على قيمة المصرف. كما فحصت دراسة (Fahad and Busru, 2021) العلاقة بين البعد الاجتماعي للاستدامة وقيمة المصرف بالتطبيق على 386 مصرف هندية خلال الفترة من 2007 وحتى 2016 وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية بينهما.

وفحصت دراسة (Ruan and Liu, 2021) العلاقة بين الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي وبين قيمة المصرف بالتطبيق على 1372 مشاهدة لمصارف صينية مدرجة خلال الفترة من 2015 وحتى 2019 وتوصلت إلى وجود تأثير سلبي كبير لأبعاد الاستدامة على قيمة المصرف.

واستهدفت دراسة (Friske et al. 2022) فحص العلاقة بين تقارير الاستدامة الاختيارية وقيمة المصرف كما تم قياسها بواسطة Tobin's Q ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها الثلاثة التي تم تطويرها من نظرية الإشارة وأدبيات تقارير الاستدامة ، تم ملاحظة ( 9077 ) مشاهدة لاختبار الفرضين الأول والثاني ، وملاحظة ( 1232 ) مشاهدة لاختبار الفرض الثالث خلال الفترة من عام 2011 إلى عام 2020 م ، وتم تحليل البيانات لنماذج الانحدار باستخدام طرق Panel Data وتوصلت الدراسة إلى إن تقارير الاستدامة ترتبط سلباً بقيمة المصرف مقاسة بنسبة Tobin's Q ومع ذلك ، تشير النتائج أيضاً إلى إن العلاقة بين تقارير الاستدامة وقيمة المصرف أصبحت إيجابية بشكل متزايد بمرور الوقت ، وهذا يعني إن تقارير الاستدامة تكون مكلفة في البداية ، لكنها تعزز قيمة المصرف في النهاية ، إذ تتعلم المصارف كيفية توصيل مبادرات الاستدامة بشكل أفضل لأصحاب المصلحة ويتعلم المستثمرون كيفية تقييم التقارير بشكل صحيح. كما إن المراجعة الخارجية تزيد من مصداقية تقارير الاستدامة وترتبط إيجابياً بقيمة المصرف.

في ضوء ما تقدم يتضح للباحث تعليقا على الدراسات السابقة وجود تباين كبير في نتائج دراسات تلك المجموعة ، فقد أوضحت بعض الدراسات وجود تأثير إيجابي لأداء الاستدامة على قيمة المصرف ، وأوضح البعض الآخر وجود تأثير سلبي لأداء الاستدامة على قيمة المصرف. وبالرغم من هذا التباين إلا إن الباحث يميل إلى عدم ابداء الرأي نحو تأييد اي تأثير للاستدامة على قيمة المصرف الا بعد اجراء اختبار للفرضيات المطروحة والتي تبين العلاقة ما بين الأداء المستدام وقيمة المصرف.

المبحث الثالث

نتائج اختبار الفرضيات

الصناعية على قيمة المصرف وتوصلت الدراسة إلى إن الاستدامة لها تأثير إيجابي على قيمة المصرف ، وإن التركيز الصناعي ومعدل النمو الصناعي يعملان على تعديل العلاقة بين الاستدامة وقيمة المصرف كما أكدت على أهمية وتأثير البيئة الصناعية المحيطة بالمصرف في تعزيز قيمة المصرف من خلال أنشطة الاستدامة ( ESG ).

كما استهدفت دراسة (AYDOGMUS et al. 2022) دراسة تأثير الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة ( ESG ) على قيمة المصرف وربحيتها ولتحقيق هدف الدراسة تم تجميع بيانات (1720) مصرف مدرجة من قاعدة بيانات بلومبيرج بإجمالي مشاهدات ( 14043 ) خلال الفترة من عام 2013 إلى عام 2021 م. وتوصلت الدراسة إلى إن النتيجة الإجمالية المجمعة للاستدامة ESG ترتبط بعلاقة إيجابية معنوية بقيمة المصرف مقاسة بواسطة Tobin's Q كما توصلت إلى إن درجات الاستدامة الاجتماعية والحوكمة الفردية لها علاقة إيجابية معنوية مع قيمة المصرف ، بينما درجة الاستدامة البيئية ليس لها علاقة معنوية مع قيمة المصرف هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، فإن درجات الاستدامة ( ESG ) مجتمعة ودرجات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة لها علاقات إيجابية وهامة مع ربحية المصرف مقاسة بالعائد على الأصول ( ROA ) ، كما تشير النتائج إلى إن الاستثمار المرتفع في الاستدامة يولد عائد مالي مرتفع للمصرف سواء من حيث القيمة أو الربحية.

كما استهدفت دراسة ( Yu and Xiao 2022 ) البحث في تأثير الأداء البيئي والاجتماعي وحوكمة المصارف ( ESG ) على قيمة المصرف ، والتي تم قياسها بنسبة Tobin's Q والعائد على الأصول ( ROA ) ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية ( MB ) كمتغيرات بديلة لقيمة المصرف. ولتحقيق هدف الدراسة تم ملاحظة ( 3612 ) مشاهدة للمصارف الصينية المدرجة مؤشر Shenzhen 100 خلال الفترة من عام 2010 إلى عام 2019 م. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين الأداء المركب للاستدامة ( ESG ) وقيمة المصرف ، مما يدعم نظرية أصحاب المصلحة. كما توصلت الدراسة بالنسبة للأبعاد الفرعية الثلاثة لأداء الاستدامة البيئي والاجتماعي والحوكمة ، إلى إنه يمكن إن يستمر التأثير الإيجابي للأداء البيئي ( E ) والاجتماعي ( S ) على قيمة المصرف ، في حين إن تأثير حوكمة المصارف ( G ) لا يحقق ذلك. كما توصلت الدراسة إلى إن تأثير الاستدامة ( ESG ) على قيمة المصارف المملوكة للدولة أقوى من تأثيرها على المصارف غير المملوكة للدولة.

وعلى النقيض من نتائج تلك الدراسات فحصت دراسة (Velte, 2017) العلاقة نفسها بالتطبيق على 412

لغرض اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الارتباط (Pearson Correlations) وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي (Eviews) كانت النتائج كالآتي:

نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الاولى " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الاداء المستدام و قيمة المصرف "

جدول ( 2 ) نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الاولى

Correlations

	قيمة المصرف	الاداء المستدام
Pearson Correlation	1	0.802317
Sig. (2-tailed)		0.0000
N	125	125
Pearson Correlation	0.802317	1
Sig. (2-tailed)	0.0000	
N	125	125

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Inflationary Variance) معامل القدرة على التحمل (Tolerance) وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي (Eviews) كانت النتائج كالآتي:-

تبين نتائج الاختبار جدول ( 2 ) ان قوة الارتباط بين الاداء المستدام و قيمة المصرف (Pearson Correlation) تبلغ (80%) وتشير القيمة الموجبة لهذا الارتباط الى ان هناك علاقة طردية بين المتغيرين

جدول (3) اختبار التداخل بين المتغيرات المستقلة

المتغيرات	VIF
PS	1.016
Y	1.173
Z	1.031
LEV	1.124
AU	1.023
G	1.004

يبين جدول ( 3 ) ان جميع قيم معامل تضخم التباين ( VIF ) اقل من 10، وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة للبحث وهو شرط من شروط اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

وتبين النتائج ايضا ان مستوى معنوية الاختبار Sig. (2-tailed) بلغت (0) وهي اصغر من قيمة الخطأ المقبول المحدد في العلوم الاجتماعية بمقدار 0,05 لذا يتم قبول فرضية البحث الرئيسة الاولى التي تنص على " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الاداء المستدام و قيمة المصرف "

4-2-3-3. نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الرابعة

نصت الفرضية الرئيسة الرابعة " توجد علاقة اثر ذو دلالة احصائية بين الاداء المستدام وبين قيمة المصارف التجارية "

لذا قبل اجراء تحليل الانحدار لاختبار هذه الفرضية فقد تم التأكد من عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة (الاداء المستدام والمتغيرات الضابطة) للمصارف عينة البحث وذلك من خلال اختبار التداخل الخطي (Test Multicollinearity) او ما يعرف بمقياس (Diagnostics Collinearity)، وذلك بالاسترشاد بمؤشرين هما معامل تضخم التباين (Factor VIF)

وبعد التأكد من عدم وجود مشكلة التداخل الخطي سيتم اختبار الفرضية وفق النموذج الاحصائي الاتي والذي يمثل معادلة الانحدار الخطي المتعدد:-  
 حيث ان جدول ( 4 ) يوضح متغيرات نموذج اختبار الفرضيات :

$$TOBINQ_{it} = b_0 + b_1 PS_{it} + b_2 LEV_{it} + b_3 AU_{it} + b_4 G_{it} + \varepsilon_{it}$$

جدول ( 4 ) متغيرات نموذج اختبار الفرضيات

اسم المتغير	نوع المتغير	الرمز الاحصائي
قيمت المصارف التجارية	تابع	TOBINQ
الاداء المستدام	مستقل	PS
الرافعة المالية	رقابي	LEV
المدقق الخارجي	رقابي	AU
عمر المصرف	رقابي	G

وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي EIEWS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (5)

F	Sig	R Square	Adjusted R Square
9.486	0.000	0.67	0.60

يبين جدول (5) ان معامل التحديد R Square بلغ 0.67 والذي يمثل القوة التفسيرية للنموذج المستخدم اي ان متغيرات المستقلة فسرت 67% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (قيمة المصارف التجارية) والباقي يعود الى عوامل اخرى.

يبين جدول اعلاه ان قيمة (F) المحسوبة بلغت 9.486 وهي اعلى من قيمتها الجدولية المحسوبة عند مستوى دلالة 5% ، وان مستوى معنوية الاختبار Sig كانت عالية جدا اذ بلغت 0,000 وهي اقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0,05.

جدول (6)

(Coefficientsa) معاملات دالة الانحدار

Prob.	t-Statistic	Coefficient	Variable	
			الرمز	اسم المتغير
0.415	-0.8257	-0.1379	C	الحد الثابت
0.000	5.752	3.218	PS	الاداء المستدام

0.0019	-3.393	-4.644	الرافعة المالية	LEV
0.666	0.436	0.6408	التدقيق الخارجي	AU
0.778	-0.285	-0.0636	عمر المصرف	G

يبين جدول (6) معاملات دالة الانحدار Coefficients اثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (قيمة المصارف التجارية) بواسطة المعامل B والشكل الاتي :-

#### الاستنتاجات والتوصيات

##### اولاً: الاستنتاجات

1- ان التقارير المالية المنشورة بصورة دورية ومنظمة سواء كانت فصلية او نصف سنوية او سنوية تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الافصاح في المصارف مما يساهم في رفع قيمة المصرف.

2- ان الإفصاح في المصارف عينة الدراسة كان بمستوى مقبول كما كان هناك تباين في مستوى الافصاح عن المصارف عينة الدراسة.

3- ان للأداء المستدام للمصارف اثر واضح في تعزيز مستوى الافصاح من خلال اهتمام المصارف بالإفصاح عن الجوانب المالية وغير المالية.

4- ان لحجم المصرف اثر في رفع قيمة المصارف نظراً لاهتمام المصارف ذات الحجم الكبير بأدائها وجودة عرض المعلومات المالية وغير المالية.

5- ان للأداء المستدام اثر في حجم المصرف اذ ان اهتمام المصارف بأدائها المستدام سوف يعزز من قدرتها التنافسية في القطاع المصرفي وبالتالي سوف يمكن المصارف من زيادة رؤوس اموالها واستثماراتها.

6- ان للأداء المستدام اثر ايجابي في زيادة قيمة المصارف وذلك نظراً لاهتمام المصارف في تنميته مواردها وتحقيق الاستمرارية في الارباح.

7- هنالك اثر للإفصاح في توسط العلاقة ما بين الاداء المستدام وقيمة المصرف وذلك من خلال مساهمة الاداء المستدام في تعزيز الافصاح ومساهمته في تعزيز ثقة اصحاب المصلحة بأداء المصرف مما ينعكس ايجاباً على قيمة المصرف.

8- ان الدور الوسيط لحجم المصرف يؤثر ايجاباً في زيادة اثر الاداء المستدام في تحسين قيمة قيمة المصرف اذ ان المصارف ذات الاصول الكبيرة تعمل على الاهتمام بأدائها المستدام مقارنة بالمصارف ذات الاصول الأقل.

9- ان مسؤوليه الافصاح عن البيانات المالية وغير المالية تقع على الادارة التي تركز على المعلومات

ان اي زيادة في المتغير المستقل (الاداء المستدام) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى زيادة بمقدار 3.218 في المتغير التابع (قيمة المصرف) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى . و بما ان درجة معنوية معامل الانحدار (Prob) كانت (0.000) وهي اقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفاً بمقدار 0,05 لذا يتم

قبول الفرضية الرئيسية الرابعة التي تنص على انه " يوجد اثر ذو دلالة احصائية للاداء المستدام في قيمة المصرف" اي ان ذلك يعني ان هناك اثر ذو دلالة احصائية للاداء المستدام في قيمة المصرف .

اتضح من خلال نتائج الاختبار ان اي زيادة في المتغير الرقابي (الرافعة المالية) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى انخفاض بمقدار -4.644 في المتغير التابع (قيمة المصارف التجارية) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى . و بما ان درجة معنوية معامل الانحدار ( Prob. ) كانت (0.000) وهي اقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفاً بمقدار 0,05 اي ان ذلك يعني ان هناك اثر ذو دلالة احصائية بين الرافعة المالية وبين قيمة المصارف التجارية.

ان اي زيادة في المتغير الرقابي (التدقيق الخارجي) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى زيادة بمقدار 0.6408 في المتغير التابع (قيمة المصارف التجارية) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى . اي ان ذلك يعني ليس هناك اثر ذو دلالة احصائية بين التدقيق الخارجي وبين قيمة المصارف التجارية.

ان اي زيادة في المتغير المتغير الرقابي (عمر المصرف) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى انخفاض بمقدار -0.0636 في المتغير التابع (قيمة المصارف التجارية) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى . و بما ان درجة معنوية معامل الانحدار ( Prob. ) كانت (0.778) وهي اكبر بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفاً بمقدار 0,05 اي ان ذلك يعني ليس هناك اثر ذو دلالة احصائية بين عمر المصرف وبين قيمة المصارف التجارية.



10- تفعيل برامج التدريب من قبل نقابة المحاسبين ومجلس المهنة وسوق العراق للأوراق المالية لرفع مستوى كفاية المحاسبين والمدققين الداخليين من اجل رفع مستوى الالتزام بالأداء المستدام والافصاح عنه.

المصادر

Abdi, Y., Li, X., & Càmara- Turull, X. ( 2022). Exploring the impact of sustainability ( ESG) disclosure on firm value and financial performance ( FP) in airline industry: the moderating role of size and age. Environment, Developmen and Sustainability, 24 ( 4), 5052-5079.

Ahmed, A., h. 2017. Are Corporate Social and Environmental Responsibility, Firm Performance and Value Mutually Exclusive? Evidence from Egypt.

Al- Najjar, B. ( 2018). Corporate governance and audit features: SMEs evidence. Journal of Small Business and Enterprise Development.

AYDOĞMUŞ, M., GÜLAY, G., & ERGUN, K. ( 2022). Impact of ESG performance on firm value and profitability. Borsa Istanbul Review, 22 ( 2), 119-127.

hussain, N. 2015. Impact of sustainability performance on financial performance: an empirical study of global fortune ( N100) firms. Department of Management, Università Ca' Foscari Venezia Working Paper, ( 2015/01).

Mohammad, W. M. W., and Wasiuzzaman, S. 2021. Environmental, Social and Governance ( ESG) disclosure, competitive advantage and performance of firms in Malaysia. Cleaner Environmental Systems, 100015.

Velte, P. ( 2017). Does ESG

الملائمة للتخطيط واتخاذ القرارات من اجل المحافظة على سعر السهم في الاسواق المالية او رفع قيمته.

10- ان الافصاح عن الاداء المستدام في القوائم المالية التقليدية يشكل احد الصعوبات التي تواجه الادارة وذلك نظرا لعدم قدرتها على احتواء بيانات وصفية (غير كمية).

ثانيا: التوصيات

1- ضرورة اهتمام المصارف بالأداء المستدام كونه يدعم المجتمع الذي تعمل فيه مما يساهم ذلك في كسب رضا المجتمع وتعزيز ثقته بالمصارف.

2- توعية جميع الاطراف ذات العلاقة بالمصارف بأهمية الافصاح عن البيانات المالية وغير المالية وذلك نظرا لأهميتها في اتخاذ القرارات.

3- ضرورة اهتمام سوق العراق للأوراق المالية بتوعيه المصارف المدرجة فيه بالأداء المستدام ووضع التعليمات والاطر التشريعية التي تلزم المصارف بالاهتمام بالأداء المستدام.

4- نظرا لاهتمام المصارف عينة الدراسة بمستوى مقبول من الاداء المستدام لذا ينبغي عليها ان تقوم بأعداد تقارير الاداء المستدام بدلا من التقارير المالية التقليدية نظرا لما لذلك من اهمية بالغه في الافصاح عن جميع الأنشطة وبالتالي سوف ينعكس ايجابا على قيمة المصرف.

5- على المساهمين الحاليين والمرقبين الاخذ بنظر الاعتبار حجم المصرف لما له من اهمية بالغه في كمية ونوعيه وجودة الافصاح عن المعلومات المالية وغير المالية.

6- ضرورة الاهتمام بمؤشر القيمة للمصارف عينة الدراسة عند اتخاذ القرارات الاستثمارية في هذه المصارف.

7- ضرورة قيام سوق العراق للأوراق المالية بوضع مؤشر لمستوى الافصاح للمصارف المدرجة فيه نظرا لما لذلك من اهمية في تحسين قيمة المصرف.

8- اجراء المزيد من الدراسات حول اثر الافصاح وحجم المصرف في زيادة قيمة المصارف.

9 ضرورة حث المصارف على الاهتمام بعرض التقارير المالية وفقا لمتطلبات التقارير المتكاملة اي ان تتضمن معلومات غير مالية حول المسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة واستراتيجية المصرف ومواردها البشرية فضلا عن البيانات المالية وذلك من خلال قيام السوق بوضع اطار عام ينظم ذلك الافصاح.

Yu, X., & Xiao, K. (2022). Does ESG Performance Affect Firm Value? Evidence from a New ESG-Scoring Approach for Chinese Enterprises Sustainability, 14 (24), 16940. <https://doi:2071-1050/14/24/16940>

performance have an impact on financial performance? Evidence from Germany. Journal of Global Responsibility (2), 169-178. Velte, P.

Alareeni, B. A., & Hamdan, A. (2020). ESG impact on performance of US S&P 500-listed firms. Corporate Governance: The International Journal of Business in Society. 20 (7), 1409-1428.

Chang, Y. J., & Lee, B. H. (2022). The impact of ESG activities on firm value: Multi-level analysis of industrial characteristics. Sustainability, 14 (21), 14444, <https://doi:10.3390/su142114444> Chen, C. X., Lu, H., & Sougiannis, T.

Friske, W., Hoelscher, S. A., & Nikolov, A. N. (2022). The impact of voluntary sustainability reporting on firm value: Insights from signaling theory. Journal of the Academy of Marketing Science, 50, 1-21.

Khelif, H., Guidara, A., and Souissi, M. 2015. Corporate social and environmental disclosure and corporate performance: Evidence from South Africa and Morocco.

Okpa, I. B., John, A., Nkwo, J. A., and Okarima, R. N. 2019. Implications of Environmental, Social and Governance Dimensions of CSR Practice on Firms' Profitability, Value and Cash flows in the UK. J. Bus. Manag, 21 (5), 1-10.

Ruan, L., and Liu, H. 2021. Environmental, Social, Governance Activities and Firm Performance: Evidence from China. Sustainability, 13 (2), 767-782.